مجلة العلوم التربوية، المجلد 31، العدد (2)، ص ص 339 - 361، الرياض (2019م/ 1440هـ)

القوة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى وبعض المتغيرات في الإيجابية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية

أحمد محمد الزعبي[1]، وعمر سعود الخمايسة[2]

جامعة عجمان

(قدم للنشر في 11/ 08/ 1439هـ؛ وقبل للنشر في 02/ 02/ 1440هـ)

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بدرجة الإيجابية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، بالإضافة إلى الاختلافات في الإيجابية وفقًا لاختلاف الجنس والتخصص والمعدل التراكمي ومستوى الدخل. وتكونت العينة من (428) طالبًا وطالبة، وتم تطبيق قائمة نيو (NEO) لقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى (العصابية، والانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية، والضميرية)، ومقياس كابرارا وزملائه (Caprara, et al., 2012) لقياس الإيجابية. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في الإيجابية تعزى للجنس لصالح الإناث، وللمعدل التراكمي تعزى لذوي المعدلات جيد جدًا فأكثر، ولمستوى الدخل لصالح ذوي الدخل المرتفع. كما أظهرت النتائج وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة بين عوامل الشخصية الآتية: الانبساطية، والمقبولية، والضميرية مع الإيجابية، لكن كانت العلاقة بين العصابية والإيجابية سالبة، في حين لم تجد الدراسة ارتباطات دالة بين الانفتاح على الخبرة والإيجابية. كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار التدريجي المتعدد إلى أن الانبساطية والضميرية والمقبولية معًا تتنبأ بالإيجابية وتفسر ما نسبته (49٪) من الإيجابية. وأوصت الدراسة بضرورة مراعاة عوامل الشخصية في البرامج التي تهدف إلى تنمية الإيجابية لدى طلبة الجامعة.

الكلمات المفتاحية: العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، الضميرية، الإيجابية.

The predictive power of big five personality traits and some variables in positivity among Albalqa Applied University students

Ahmad M. Alzoubi[1], and Omar S. Alkmayseh[2]

Ajman University

(Received 27/04/2018; accepted 11/10/2018)

Abstract: This study aimed at investigating the relationship between the big five personality traits and the positivity among Albalqa Applied University students. The sample consisted of (428) students. NEO Inventory was applied for big five personality traits that consisted of: Neuroticism, extraversion, openness to experience, agreeableness and conscientiousness, also positivity scale was applied which prepared by Caprara et al. (2012). Results indicated that there were significant differences in the positivity due to the sex in favored to female, academic average in favored to v. good and more, and family income level in favored to high income, whereas results indicated that there were no significant differences in the positivity due to the study years and specialization. Results also indicated that there were positive significant correlations between the following personality traits: extraversion, conscientiousness, and agreeableness with positivity, but negative correlation between neuroticism and positivity, while no significant correlations were found between openness to experience and positivity. Stepwise regression analysis showed that extraversion, conscientiousness, and agreeableness explain together about 49% of the variance in positivity. Finally, the study recommended that activities in extraversion, conscientiousness and agreeableness should be integrated into programs that aims to developing the positivity among the university students.

Keywords: Neuroticism, Extraversion, Openness to Experience, Agreeableness, Conscientiousness, Positivity.

---

(1) أستاذ مشارك في قسم علم النفس، جامعة عجمان.
عجمان، الإمارات العربية المتحدة، ص.ب (346).
البريد الإلكتروني: a1970ahmad@hotmail.com

(1) Associate Professor in Psychology Department, Ajman University.
Ajman, UAE, P.O. Box (346).
e-mail: a1970ahmad@hotmail.com

(2) أستاذ مساعد في الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة البلقاء التطبيقية.

(2) Assistant Professor in Counselling, Albalqa Applied University.

مقدمة:

يتفاوت الأفراد في نظرتهم للحياة، فبعضهم ينظر لها بشكل إيجابي، وبعضهم الآخر ينظر لها بشكل سلبي، على الرغم من أن كليهما قد يعيشون في ظروف مشابهة؛ لذا فإن دراسة الإيجابية لدى الأفراد ينبغي ألا تتم بمعزل عن دراسة سماتهم الشخصية. وتلعب الشخصية دورًا كبيرًا في الحياة؛ إذ توصل بويس وود وباودثافي (Boyce, Wood, & Powdthavee, 2013) إلى أنها ترتبط بقوة مع رضا الحياة.

وتعد دراسة الشخصية من الموضوعات الجدلية في الأدب النفسي؛ إذ تتعدد فيها الآراء والاتجاهات النظرية، الأمر الذي جعل كل اتجاه يركز على جانب معين من جوانب الشخصية، ومن هذه الاتجاهات نظرية التحليل النفسي، والسلوكية، والمعرفية، والإنسانية، ونظريات الأنماط، والسمات، وغيرها (Corr & Matthews, 2009).

والشخصية وفقًا لنظرية السمات هي نتاج لتفاعل مجموعة من السمات لدى الفرد تساعده على التكيف مع بيئته. فقد عرف ألبورت (Allport, 1961) الشخصية بأنها التنظيم الدينامي الموجود في داخل الفرد والمكون من الأنظمة النفسية والجسدية التي تحدد تكيفه الفريد مع بيئته. وتعرف الشخصية أيضًا بأنها الفروق الفردية في أنماط مميزة من التفكير، والشعور، والتصرف يخبرها الفرد ويعبر عنها (Revelle & Condon, 2015)، كما تعرف بأنها نمط متماسك من التأثير، والإدراك، والرغبات (الأهداف)؛ لأنها تؤدي إلى السلوك (APA, 2017).

وتعددت الاتجاهات في تحديد السمات التي تمثل شخصية الفرد استنادًا إلى فكرة ألبورت في السمات. ومن هذه الاتجاهات نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية الذي يستند إلى نظرية السمات بعد إجراء التحليل العاملي لعدد كبير من السمات الشخصية الموجودة في الأدب النفسي، ثم الخروج بخمسة عوامل رئيسة تشمل العديد من السمات الفرعية بداخلها (Rothbart, Ahadi, & Evans, 2000).

وانتشر نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في الأدب النفسي الحديث بشكل واسع؛ إذ تم تطبيقه بنجاح في العديد من البلدان والثقافات في جميع أنحاء العالم لتفسير سمات الشخصية لدى الأفراد من فئات مختلفة في المجتمعات (Schmitt, Allik, McCrae & Benet-Martinez, 2007).

وجاء نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية مستندًا إلى أعمال العلماء والباحثين الأوائل في سمات الشخصية أمثال ألبورت (Allport)، وكاتل (Cattel)، وفيسيك (Fisk)، وآيزنك (Eysenck) وغيرهم (John & Srivastava, 1999). حيث قام كوستا وميكراي

(Costa & McCare, 1985) بإجراء تحليل عاملي لعدد من مقاييس سمات الشخصية، ثم تصميم أداة لقياس عوامل الشخصية الكبرى (NEO)، وشملت القائمة ثلاثة عوامل كبرى للشخصية هي: العصابية، والانبساطية، والانفتاح على الخبرة. ثم طور الباحثان قائمة (NEO) لتصبح (NEO PI-R)، حيث تمت إضافة عاملين جديدين للشخصية، وأصبحت القائمة تشمل خمسة عوامل كبرى للشخصية، هي: العصابية، والانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية، والضميرية (Costa & McCare, 1992).

ويرى جولدبيرغ (Goldberg, 1993) أن اختلافات الشخصية لا يمكن حصرها فقط في العوامل الخمسة الكبرى دون الأخذ بالاعتبار الطيف الواسع من السمات المحددة التي تندرج تحت كل عامل من تلك العوامل، ولا تعكس تسمية العوامل الخمسة الكبرى دلالة حجم هذه العوامل؛ لأن اختلافات الشخصية لا يمكن أن تختزل فقط في خمسة مكونات أو عوامل، بل جاءت هذه التسمية لتؤكد على أن هذه العوامل تمثل الشخصية على مستوى واسع من التجريد، وتشمل سمات أكثر تحديدًا.

ويندرج تحت كل عامل من عوامل الشخصية الكبرى عدد من سمات الشخصية المحددة، وفقًا للآتي (John & Srivastava, 1999, 60):

أولًا: العصابية (Neuroticism): وتشمل سمات كالقلق والتوتر، والعدوانية، والغضب، والاكتئاب، والوعي الذاتي (الخجل)، والاندفاعية (المزاجية)، والضعف وعدم الثقة بالنفس.

ثانيًا: الانبساطية (Extroversion): وتشمل سمات كالجاذبية والمؤانسة، والتوكيدية (الحزم)، والنشاط، والبحث عن الإثارة (المغامرة)، والأحداث الغزيرة، وإظهار المشاعر والانفعالات الإيجابية، والدفء والاجتماعية.

ثالثًا: الانفتاح على الخبرة (Openness to Experience): وتشمل سمات كامتلاك الأفكار الغريبة، والخيال والتصور، والإبداع، والبحث عن الجماليات، والاهتمامات الواسعة، والمشاعر، والقيم غير التقليدية.

رابعًا: المقبولية (Agreeableness): وتشمل سمات كالثقة والتسامح، والاستقامة، والإيثار والدفء، والامتثال، والتواضع، والتعاطف، وطيبة القلب، والتعاون.

خامسًا: الضميرية (Conscientious): وتشمل سمات كالكفاءة والفعالية، والترتيب والتنظيم، والطاعة وعدم الإهمال، والكفاح من أجل الإنجاز، والانضباط الذاتي، والتروي.

يتضح من السمات المندرجة تحت عوامل الشخصية الخمسة أن هناك سمات سلبية وأخرى إيجابية،

حيث يندرج تحت عامل العصابية معظم السمات السلبية في الشخصية، في حين تخضع السمات الإيجابية تحت العوامل الأربعة الأخرى.

الإيجابية:

يمثل علم النفس الإيجابي الدراسة العلمية للأداء البشري الإيجابي والازدهار على مستويات متعددة من حياة الفرد التي تشمل الأبعاد البيولوجية والشخصية والاجتماعية والمؤسسية والثقافية. ويهتم هذا العلم بالسعادة والرفاهية والتأمل بالحياة الجيدة حول الأشياء التي تشكل قيمًا كبرى في حياة جيدة للفرد (Seligman & Csikszentmihalyi, 2000).

وقد بدأ علم النفس الإيجابي كمجال جديد من مجالات علم النفس في عام (1998) عندما اختار سيلغمان (Seligman) الإيجابية كموضوع لولايته كرئيس لجمعية علم النفس الأمريكية. وانطلق هذا العلم من الاتجاه الإنساني الذي ركز على السعادة والرفاهية والإيجابية، وجاء كردة فعل ضد اتجاهات التحليل النفسي والسلوكية، التي ركزت على الجوانب السلبية كالمرض العقلي، والسلوك غير التكيفي والتفكير السلبي (Srinivasan, 2015).

ويركز علم النفس الإيجابي على تحسين الأداء النفسي والوظيفي للفرد، إلى ما هو أبعد من مفهوم الصحة النفسية بمعناه التقليدي؛ إذ يتم الاهتمام بدراسة محددات السعادة، بالإضافة للعوامل التي تؤدي إلى تمكين الفرد من الرضا عن حياته، بحيث يكون قادرًا على تحقيق طموحاته، وتوظيف قدراته إلى أقصى حد ممكن، ثم تحقيق الرضا عن نفسه، وعن الآخرين، وعن العالم عمومًا (أبو حلاوة، 2014، 13).

ويرتبط مفهوم التوجه الإيجابي بالإيجابية الذي يشير إلى التصرف الأساسي لرؤية الذات والحياة والخبرة والمستقبل من وجهة نظر إيجابية (Caprara & et al., 2009).

وتعرف الإيجابية بأنها مفهوم يشمل خصائص نفسية تمثل قاعدتها قوة الأنا وتكون قمتها الإبداع، وتتمثل أهم هذه الخصائص بالاتزان الانفعالي والتوكيدية وتقدير الذات ومعنى الحياة (عيد، 2002).

واقترح سكرير وكارفر (Scheier & Carver, 1993) أن التفكير الإيجابي يمثل جوهر ثقة الأفراد في مستقبلهم. ووصف كوزما، ستاين، وستونيس (Kozma, Stine, & Stones, 2000) الإيجابية بأنها عامل عام يتحدد بناء عليه الرفاه الشخصي الذي يعمل كسمة، ويمكن لهذا العامل أن يمثل الفروقات الفردية في ثبات السعادة لديهم على الرغم من التغير البيئي. أما سوه (Suh, 2000) فرأى أن الإيجابية تمثل الميل إلى تقييم الفرد لجوانب حياتية عامة بشكل جيد.

ولا يوجد اتفاق بين الباحثين على مكونات أو أبعاد

محددة للإيجابية؛ فقد توصل عيد (2001) إلى أن الإيجابية تتكون من قوة الأنا، والتوكيدية، والاتزان الانفعالي، وتقدير الذات، والإبداع، ورضا الحياة. بينما توصل الفرا (2006) إلى أن الإيجابية تتكون من الإبداع، وتقدير الذات، والتوكيدية، والاتزان الانفعالي، وقوة الأنا. في حين توصل سينغ وجا (Singh & Jha, 2010) إلى أربعة مكونات للإيجابية هي: صورة الذات الإيجابية، والالتزام، والتوجه إلى الخارج، والهوية الثقافية. أما كابرارا وستيكا وأليساندري وأبيلا ومكوهيني (Caprara, Steca, Alessandri, Abela & McWhinnie, 2010) فتوصلوا إلى أن الإيجابية تمثل عاملًا واحدًا كامنًا ومشتركًا في كل من: تقدير الذات، ورضا الحياة، والتفاؤل؛ إذ يتحدد بناء عليه الرفاه الشخصي، وثبات السعادة بشكل عام على الرغم من التغيرات البيئية. ومن خلال هذا التوجه يمكن النظر إلى الإيجابية بأنها لا تقتصر على أبعاد أو مكونات محددة إنما تعد سمة عامة ومشتركة في أكثر من بعد، وقد تبنت الدراسة الحالية فكرة العامل العام المشترك للإيجابية؛ وذلك لأنه لا يمكن حصر الإيجابية في أبعاد محددة.

وعلى الرغم من وجود عامل عام مشترك للإيجابية فإن هذا العامل يظهر بوضوح في كل من تقدير الذات والرضا عن الحياة والتفاؤل، لكن لا يمكن تجزئة الإيجابية واقتصارها على هذه المكونات فقط. إذ يشير تقدير الذات إلى الاعتقاد الكلي بالذات لدى الأفراد، ودرجة قبولهم لأنفسهم (Harter, 1993). وقد يعكس التعبير عن تقدير الذات التقييم العاطفي العام للفرد من قيمته أو شعوره بالفخر، ويرتبط ارتباطًا وثيقًا بوعيه الذاتي ورفاهه الشخصي (Olsen, Breckler & Wiggens, 2008). ويؤدي مستوى تقدير الذات المرتفع إلى اعتقاد الأفراد بأنهم ذوو قيمة ذاتية عالية وجيدة بما فيه الكفاية، كما يساعدهم على التعامل مع مواقف المخاطرة؛ إذ يميلون إلى تطبيق استراتيجيات ترمي إلى تحقيق أهدافهم (Cavallo, Fitzsimons, Holmes & Murray, 2012).

ويشير الرضا عن الحياة إلى تقييم الأفراد العام لحياتهم الخاصة (Larsen, & Griffin, 1985). ولأن الرضا عن الحياة هو في حد ذاته تقييم، فإن أحكامه لها مكون معرفي كبير، وعلاوة على ذلك، فإن الرضا عن الحياة يعد المكون المعرفي للرفاه الشخصي (Diener, Suh, Lucas, & Smith, 1999).

ويشير مفهوم التفاؤل إلى توقعات الأفراد للمستقبل، فالمتفائلون لديهم نظرة مستقبلية بأن الأمور الجيدة ستكون متواجدة بكثرة، في حين يكون تواجد السيئ منها نادرًا (Scheier & Carver, 1993). وبذلك فإن المفاهيم النفسية الثلاثة تقدير الذات والتفاؤل والرضا عن الحياة يمكن أن يوجد بداخلها عامل مشترك واحد ألا وهو الإيجابية؛ فارتفاع مستوى التفاؤل يرتبط

إيجابيًا بالتخطيط والجهد، ومركز الضبط الداخلي، والمستوى المرتفع من تقدير الذات وفعاليتها (Krysa, Laguna & Kistelska, 2014).

وفيما يتعلق بالعلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والإيجابية يبدو أن الانبساطية تهيئ الأفراد نحو التأثير الإيجابي؛ وذلك لأن الإيجابية تشكل جوهر الانبساطية. فقد وجد ميكراي وكوستا (McCrae & Costa, 1991) أن الانبساطية كانت أفضل متنبئ بالتأثير الإيجابي الكلي، وكانت هناك علاقات بين الإيجابية والعوامل التالية بشكل مستقل: المقبولية، والضمير، والعصابية، والانفتاح على الخبرة. في حين تبقى الآليات الكامنة وراء هذه العلاقات أقل وضوحًا.

وتوصل كلّ من واتسون وكلارك (Watson & Clark, 1992) إلى أن العوامل الخمسة الكبرى لا تؤثر جميعها بنفس الدرجة في المشاعر الإيجابية. حيث كانت الانبساطية أفضل متنبئ بالإيجابية الكلية، ولكنه وجد أيضًا تمايزًا في التنبؤ بنتائج إيجابية أكثر تحديدًا، وشكلت الانبساطية التباين الأكثر في التفاؤل، ثم في توكيد الذات، ولكن تأثير الانبساطية كان قليلًا في الانتباه، وتنبأ الضمير في الاهتمام أكثر من الانبساطية، أما العصابية فتنبأت فقط باستمرار توكيد الذات. وتشير هذه النتائج إلى عدم وجود علاقات محددة متساوية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والإيجابية.

وجدت العديد من الدراسات التي تناولت الإيجابية وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى ومتغيرات مختلفة؛ فقد هدفت دراسة مصطفى وبتو (2005) إلى التعرف على العلاقة بين عوامل الشخصية الخمسة الكبرى بتقييم الذات التحصيلي لدى طلبة الجامعة في العراق، وتكونت العينة من (400) طالب وطالبة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين تقييم الذات التحصيلي وكل من الانبساطية والمقبولية ويقظة الضمير، في حين وجدت علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيًا بين تقييم الذات والعصابية.

وهدفت دراسة الفرا (2006) إلى التعرف على مستوى الإيجابية في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة جامعات غزة، وتكونت العينة من (684) طالبًا، وتوصلت إلى أن الإيجابية تختلف باختلاف الجنس لصالح الإناث. في حين لم يجد فروقًا دالة في جميع أبعاد الإيجابية تعزى للسنة الدراسية باستثناء توكيد الذات، حيث كانت الفروق لصالح طلبة السنة الرابعة.

وتناولت دراسة شيوتا وكيلتنر وجون (Shiota, Keltner & John, 2006) العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والمشاعر الإيجابية، وتكونت العينة من (108) طلاب وطالبات جامعيين بأمريكا، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقات ارتباطية دالة بين

العوامل الخمسة وبعض المشاعر الإيجابية، حيث وجدت علاقة موجبة بين الانبساطية ومشاعر المرح والتسلية والطمأنينة والحب والتعاطف والفخر، كما وجدت علاقة موجبة بين الضميرية والمرح والطمأنينة والفخر، ووجدت كذلك علاقة موجبة بين كل من الانفتاح على الخبرة والمقبولية مع الحب والتعاطف، في حين وجدت علاقة سالبة ودالة بين العصابية والمرح والطمأنينة والفخر والحب.

وقام ستيل وشميت وشولتز (Steel, Schmidt & Shultz, 2008) بدراسة العلاقة بين الشخصية والسعادة، من خلال مراجعة (80) دراسة من الدراسات ذات الصلة، ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة وجود علاقة موجبة بين الانبساطية والتأثير الإيجابي والرضا عن الحياة، وكانت الانبساطية أفضل متنبئ بالتأثير الإيجابي، في حين وجدت علاقة سالبة بين العصابية والتأثير الإيجابي والرضا عن الحياة. وبلغت نسبة التباين المفسر لأثر عوامل الشخصية الكبرى في الإيجابية (39٪).

أجرى فيردوين وبارنس (Verduyn & Brans, 2012) دراسة هدفت إلى التعرف على القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المشاعر الإيجابية، وتكونت العينة من (100) طالب وطالبة جامعية في بلجيكا، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين الانبساطية والإيجابية، في حين كانت هناك علاقة سالبة دالة فقط مع في المشاعر السلبية، ولم تجد الدراسة علاقة ارتباطية دالة بين العصابية والمشاعر الإيجابية، في حين وجدت الدراسة علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين العصابية والمشاعر السلبية. وأشارت نتائج تحليل الانحدار إلى أن الانبساطية تنبأت بالمشاعر الإيجابية، في حين تنبأت العصابية بالمشاعر السلبية.

وأشارت نتائج دراسة كابرارا وزملائه (Caprara, et al., 2012) التي أجروها على (3,589) طالبًا وطالبة جامعية في أمريكا وأوروبا وآسيا إلى عدم وجود فروق دالة في الإيجابية تعزى للجنس أو مستوى الدخل، في حين وجدت فروق دالة تعزى للعمر لصالح ذوي العمر المتوسط مقابل ذوي العمر الأصغر والأكبر، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيًا بين الإيجابية وكل من احترام الذات، ورضا الحياة، والتفاؤل، والتأثير الإيجابي، والطاقة، والوعي، والمقبولية، والثبات الانفعالي، والانفتاح، ووجدت علاقة ارتباطية سالبة بين الإيجابية وكل من التأثير السلبي والاكتئاب.

وتوصلت دراسة علوان والنواجحة (2013) التي أجريت على (247) طالبًا وطالبة في جامعة الأقصى بفلسطين، إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين الذكاء الوجداني والإيجابية، كما وجدت فروقًا دالة في

الإيجابية والذكاء الوجداني تعزى للجنس لصالح الإناث، وللتخصص لصالح الكليات العلمية. كما أظهرت النتائج أن تدني مستوى الإيجابية يعزى إلى أساليب التنشئة الوالدية غير السوية، وانخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة.

وأجرى سميدت (Smidt, 2015) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والرضا عن الجامعة في ألمانيا، وشملت العينة (4658) طالبًا وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين الرضا عن الجامعة، وسمتي المقبولية والضميرية.

وأجرى ميتشيوك وجانكوفسكي وأوليش (Miciuk, Jankowski & Oles, 2016) دراسة هدفت إلى التعرف على القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التوجهات الإيجابية، وتكونت العينة من (130) طالبًا وطالبة جامعية في بولندا. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الإيجابية وعاملي الشخصية الانبساطية والضميرية، في حين كانت سالبة مع العصابية، وأشارت نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي إلى أن عوامل الشخصية تتنبأ بالغرض من الحياة باستثناء عامل الانفتاح على الخبرة، كما تبين أن الضميرية والمقبولية، والإيجابية تنبأت بالغرض من الحياة.

وتناولت دراسة هنغارتنر وفان وبوهليبر وفون (Hengartner, Van, Bohleber & Von, 2017) العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وردود الفعل والتوترات الناجمة عن الإنذارات الطارئة لدى طلبة الجامعة السويسرية، وتكونت العينة من (306) طلبة. وأشارت بعض النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين العصابية وكل من الخوف الحاد، والصدمة النفسية، وسوء التكيف المستمر، ووجدت الدراسة علاقة سالبة بين المقبولية وطريقة التكيف من خلال الدواء، في حين وجدت الدراسة علاقة موجبة بين المقبولية والضميرية والنشاط الاجتماعي.

يتضح من الدراسات ذات الصلة بالإيجابية أنها تناولت الإيجابية وفقًا لمتغيرات ديمغرافية مختلفة كالجنس والتخصص والمعدل التراكمي والدخل لدى طلبة الجامعات، لكن لا توجد دراسة جمعتها معًا كما في الدراسة الحالية، وفيما يخص علاقة الإيجابية بالعوامل الخمسة للشخصية يتضح وجود عدد من الدراسات مع دراستين حديثتين تناولتا الموضوع، وهما دراسة فيردوين وبارنس (Verduyn & Brans, 2012) فقد اقتصرت على عاملين للشخصية هما الانبساطية والعصابية، ودراسة ميتشيوك وزملائه (Miciuk & et al, 2016) التي اختلفت عن الدراسة الحالية في هدفها ومعالجاتها، حيث أدخلت عوامل متعددة لمعادلة الانحدار ومختلفة

عما هي في الدراسة الحالية، وأخيرًا أدخلت الإيجابية مع العوامل الخمسة للتنبؤ بالرضا عن الحياة بوصفها متغيرًا متنبئًا وليس متنبأً به كما في الدراسة الحالية. ويتضح مما سبق أيضًا أن الإيجابية لا تتأثر فقط بالعوامل الخارجية كمستوى الدخل والتحصيل الأكاديمي، إنما قد تتأثر بالعوامل الداخلية للطلبة كالسمات الشخصية، والجنس، لذا فإن معتقدات الطلبة بأن الإيجابية تتولد فقط من العوامل الخارجية كمستوى الدخل، وقد تعيق تفعيلهم لجوانب القوة في شخصياتهم لتوليد الإيجابية التي ينبغي أن تكون لديهم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من النماذج الحديثة والمهمة في تحديد سمات الشخصية لدى الأفراد؛ إذ يتم الاستناد إليها في الكثير من الدراسات للحكم على شخصيات الأفراد ومنهم طلبة الجامعات، ويتضح أن طلبة الجامعات لديهم اختلاف في سماتهم الشخصية شأنهم شأن بقية الأفراد، وقد لاحظ الباحثان من خلال عملهما في التدريس الجامعي في قسم علم النفس والتربية الخاصة في جامعة البلقاء أن هناك تفاوتًا في النظرة الإيجابية حول الكثير من القضايا لدى هؤلاء الطلبة وخصوصًا أثناء طرح بعض الموضوعات في المحاضرات، والاستعداد للامتحانات، بالإضافة لعرض بعض المشكلات الشخصية من قبل بعض الطلبة التي تتسم بسمات سلبية لدى البعض، وبالنظر للأدب النفسي والتربوي المتعلق بالعلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والإيجابية، يتضح أن عوامل الشخصية الخمسة الكبرى لدى الأفراد لا ترتبط بنفس الدرجة في الإيجابية، لكن هناك اختلاف في مستوى التأثير لكل عامل (Watson & Clark, 1992). علمًا بأن هناك متغيرات مختلفة قد تلعب دورًا في التأثير على سمات الشخصية ودرجة الإيجابية لدى طلبة الجامعات كالجنس والتخصص. وبالتحديد فقد جاءت الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1 – هل تختلف الإيجابية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية باختلاف الجنس والتخصص والمعدل التراكمي ومستوى الدخل؟

2 – ما القوة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: العصابية، والانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية، والضميرية في درجة الإيجابية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على:

1 – القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في الإيجابية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية.

2 – الاختلاف في الإيجابية لدى طلبة جامعة

البلقاء التطبيقية باختلاف جنسهم، وتخصصاتهم، ومعدلاتهم التراكمية، ومستويات دخلهم.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من أنها يمكن أن:

1 – تفيد الباحثين المهتمين بمجال الدراسة من خلال أدواتها وإجراءاتها والنتائج التي توصلت لها، والتي قد تكون منطلقًا لدراسات أخرى سواء في المجال النظري أو التطبيقي.

2 – تقدم تغذية راجعة للطلبة أنفسهم حول العلاقة بين درجة إيجابيتهم وسماتهم الشخصية، من خلال ندوات أو محاضرات أو ملصقات داخل الجامعة تظهر أهمية تفعيل العوامل الشخصية لتوليد الإيجابية لديهم.

3 – تفيد مراكز التدريب والتطوير في الجامعة من خلال البرامج التدريبية التي يطرحونها للطلبة بهدف زيادة درجة إيجابيتهم ومراعاة سماتهم الشخصية لتوليد هذه الإيجابية.

4 – تفيد أعضاء هيئة التدريس بمعلومات حول سمات طلبتهم الشخصية ومدى تأثيرها في درجة إيجابيتهم، الأمر الذي قد يسهم في تفهمهم، والتعامل معهم بطريقة مناسبة، وتقديم التوجيه والإرشاد المناسبين.

التعريفات النظرية والإجرائية:

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: عدد من السمات المشتركة التي تتجمع بشكل متناسق في خمسة عوامل لوصف الشخصية لدى الأفراد، وتتمثل بالعصابية، والانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية، والضميرية (Costa & McCrae, 1992, 18). وتعرف إجرائيًا بالدرجة التي حصل عليها أفراد الدراسة بعد إجابتهم على مقياس العوامل الخمسة الكبرى المستخدم في هذه الدراسة.

الإيجابية: عامل مشترك يكمن في كل من تقدير الذات، ورضا الحياة، والتفاؤل، يتحدد بناء عليه الرفاه الشخصي لدى الفرد، والثبات في سعادته بشكل عام على الرغم التغيرات البيئية التي تواجهه (Caprara, etal, 2012, 705). وتعرف الإيجابية إجرائيًا بالدرجة التي حصل عليها أفراد الدراسة بعد إجابتهم على مقياس الإيجابية المستخدم في هذه الدراسة.

محددات الدراسة:

يقتصر تعميم النتائج في الدراسة الحالية على عينة طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في كليتي الأميرة عالية وعمان الجامعيتين خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2017/ 2018م). كما يقتصر تعميم النتائج على أداتي الدراسة ممثلة بمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والإيجابية وخصائصها السيكومترية.

إجراءات الدراسة:

تتضمن إجراءات الدراسة وصفًا لمنهجها، وعينتها، وأدواتها، ومتغيراتها وطرق المعالجة الإحصائية المستخدمة لمعالجة بياناتها.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي (الدراسات التنبؤية) لملاءمته لأغراضها، وذلك للوصول إلى التنبؤ في الإيجابية من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في التخصصات التربوية والإدارية والأدبية، في كليتي الأميرة عالية وعمان الجامعيتين والمسجلين خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2017/2018)، حيث بلغ عددهم الكلي (2390) طالبًا وطالبة.

عينة الدراسة:

بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (428) طالبًا وطالبة في كليتي الأميرة عالية وعمان الجامعية تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية باستخدام الشعب الدراسية كوحدات للاختيار، حيث تم اختيار الشعب بطريقة القرعة لتمثل التخصصات التربوية (تربية الطفل، والتربية الخاصة، والإرشاد النفسي والتربوي) وإدارة الأعمال، واللغة الإنجليزية. والجدول (1) يظهر توزيع عينة الدراسة وفقًا لمتغيراتها الديموغرافية (الجنس، والتخصص، والمعدل، ومستوى الدخل).

الجدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغيراتها الديموغرافية.

المتغير	الجنس		التخصص				المعدل			الدخل			الكلي
مستوى المتغير	ذكور	إناث	تربوي	إداري	أدب	جيد جدًا فأكثر	جيد	مقبول فأقل	مرتفع	متوسط	منخفض		
العينة	163	265	153	208	67	136	224	68	83	304	41		428

يتضح من الجدول (1) أن عدد أفراد الدراسة الكلي قد بلغ (428) طالبًا وطالبة (163 ذكور، و265 إناث) موزعين على ثلاثة تخصصات هي التربوي والأدبي والإداري، ومصنفين وفقًا لمعدلاتهم الأكاديمية ومستوى دخل أسرهم.

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (NEO):

استخدمت الدراسة مقياس نيو (NEO) الذي أعده كوستا ومكري (Costa & McCrae, 1992)، وطوره المرابحة (2005) للبيئة الأردنية، ويتكون المقياس

من (60) فقرة تقيس 5 عوامل رئيسة للشخصية، هي: العصابية، والانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية، والضميرية، وبواقع (12) فقرة لكل عامل. ولتصحيح المقياس فإنه يتبع كل فقرة تدريج ليكرت الخماسي، ويتم تصحيحها للفقرات الإيجابية على النحو الآتي: (1 غير موافق بشدة، 2 غير موافق، 3 محايد، 4 موافق، 5 موافق بشدة). أما الفقرات السلبية فيتم تصحيحها بشكل عكسي. ويعد المقياس صادقًا في البيئة الأردنية، حيث وجد المرابحة (2005) أن المقياس حقق صدقًا مرتفعًا سواء من خلال صدق المحكمين، أو صدق المحك مع مقياس الشخصية لآيزنك، أو الصدق العاملي التوكيدي، وفي الدراسة الحالية اكتفى الباحثان بالتحقق من صدق المقياس بطريقة صدق المحكمين من خلال عرضه على (10) محكمين مختصين بعلم النفس والإرشاد النفسي والقياس والتقويم في جامعة البلقاء والجامعة الأردنية، ونالت جميع الفقرات موافقة المحكمين وبنسبة موافقة كانت من (8/ 10)، وتم إجراء تعديلات قليلة على بعض الصياغات اللغوية. وفيما يتعلق بثبات المقياس فقد تحقق المرابحة (2005) من ثباته بطريقتي الإعادة والتجزئة النصفية من خلال تطبيقه على عينة من (80) طالبًا وطالبة في جامعة مؤتة، بالإضافة إلى طريقة كرونباخ ألفا على عينة من (1229) طالبًا وطالبة، والجدول (2) يظهر نتائج معاملات الثبات التي توصل لها المرابحة (2005).

الجدول رقم (2): معاملات الثبات لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المقنن للبيئة الأردنية من قبل المرابحة (2005).

طرق الثبات	العصابية		الانبساطية		الانفتاحية		المقبولية		الضميرية		الكلية	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
كرونباخ ألفا	0.69	0.72	0.61	0.71	0.69	0.45	0.71	0.61	0.74	0.74	0.65	0.60
التجزئة النصفية	0.66	0.71	0.59	0.51	0.70	0.56	0.55	0.58	0.68	0.76	0.66	0.64
الإعادة	0.82	0.81	0.81	0.76	0.77	0.73	0.80	0.80	0.84	0.87	0.76	0.73

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الثبات التي توصل لها المرابحة (2005) تباينت بين الذكور والإناث في طرق احتساب الثبات الثلاث كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية والإعادة، وعلى الرغم من ذلك فقد كانت دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α= 0.05)، وأشار المرابحة (2005) إلى أن هذه القيم مقبولة لقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعات في الأردن.

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من ثباته بطريقتي الإعادة بفارق أسبوعين بين التطبيقين، والاتساق

الداخلي باحتساب معادلة كرونباخ ألفا بعد تطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (45) طالبًا وطالبة في جامعة البلقاء، وقد أشارت النتائج إلى وجود معاملات ثبات مرتفعة في الطريقتين ومقبولة لأغراض الدراسة، والجدول رقم (3) يظهر النتائج.

الجدول رقم (3): معاملات الثبات لمقياس العوامل الشخصية الكبرى بطريقتي الإعادة وكرونباخ ألفا.

الطريقة	العصابية	الانبساطية	الانفتاحية	المقبولية	الضميرية
الإعادة	.82	.73	.76	.79	.81
كرونباخ ألفا	.90	.84	.81	.79	.91

وبالاستناد إلى النتائج في الجدول (3) يمكن الوثوق بثبات هذا المقياس، وتطبيقه على عينة الدراسة.

ثانيًا: مقياس الإيجابية:

تم استخدام مقياس الإيجابية الذي أعده كابرارا وزملاؤه (Caprara, et al., 2012) بعد التحقق من صدقه وثباته على عينة الدراسة، ويهدف هذا المقياس إلى قياس الإيجابية بوصفها عاملًا عامًا، من خلال التعرف على خبرات الفرد وإقباله على الحياة بنظرة إيجابية، ويتكون المقياس من (8) فقرات فقط تقيس عاملًا عامًا واحدًا للإيجابية، تم اشتقاقه من المكونات التالية: الرضا عن الحياة، والتفاؤل، وتقدير الذات، ويتبع كل فقرة تدريج ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، ويتم تصحيح الفقرات وفقًا للتدريج السابق على النحو التالي (موافق بشدة 5،...، غير موافق بشدة 1)، ويشتمل المقياس على فقرة واحدة سلبية هي الفقرة (4) يتم تصحيحها بشكل معكوس.

وقام كابرارا وزملاؤه (Caprara, et al., 2012) ببناء (23) فقرة عامة لقياس الإيجابية ثم تطبيقها على عينة مكونة من (372) طالبًا وطالبة جامعية في الولايات المتحدة للتحقق من صدق الاتساق الداخلي، وقد أشارت النتائج إلى أن (15) فقرة كان ارتباطها ضعيفًا مع الدرجة الكلية مما قاد إلى حذفها، كما طبق المقياس على (457) طالبًا وطالبة للتحقق من صدقه العاملي، حيث أفرزت النتائج عاملًا واحدًا للمقياس. وللتحقق من ثبات المقياس قام كابرارا وزملاؤه (Caprara, et al., 2012) بالتحقق من ثباته بطريقة الإعادة بفارق خمسة أسابيع بين التطبيقين في بلدان مختلفة من العالم، حيث طبق في الولايات المتحدة على عينة من (1187) طالبًا وطالبة، وطبق في إيطاليا على (689) طالبًا وطالبة، وفي اليابان (281)، وفي إسبانيا (302)، وبلغ معامل الثبات (76)، ودلت النتائج على أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع يؤهله لأن يكون مقياسًا عبر ثقافي لقياس الإيجابية.

وتم التحقق من صدق المقياس في الدراسة الحالية بطريقة صدق المحكمين من خلال عرض النسختين الأجنبية والنسخة المترجمة على عشرة محكمين من ذوي الخبرة في تخصص علم النفس في الجامعات الأردنية، وتم اعتماد المعيار (8/ 10) لقبول الفقرة، وقد نالت جميع الفقرات بقبول من المحكمين، كما تم تعديل بعض الصياغات اللغوية التي اقترحها المحكمون.

وتم احتساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس بعد تطبيقه على عينة استطلاعية من طلبة جامعة البلقاء بلغ عددها (45) طالبًا وطالبة، من خلال احتساب معامل الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية والجدول رقم (4) يظهر النتائج.

الجدول رقم (4): معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية لاستجابات العينة الاستطلاعية على مقياس الإيجابية.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.67**	3	.60**	5	.75**	7	.64**
2	.60**	4	.66**	6	.43**	8	.57**

****دال إحصائيًا عند مستوى (α=.01).**

يتضح من الجدول (4) أن معاملات الارتباط بين الدرجة على فقرات مقياس الإيجابية تراوحت بين (.43 -.75) وقد كانت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (α=.01)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق مقبول لقياس الإيجابية لدى عينة الدراسة.

وتم احتساب ثبات المقياس بطريقتي الإعادة وكرونباخ ألفا على العينة الاستطلاعية المكونة من (45) طالبًا وطالبة، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة الإعادة (.82)، وبلغ معامل الثبات على التطبيق الأول بطريقة كرونباخ ألفا (.88)، وهذا يشير إلى تمتع المقياس بثبات عال ومقبول لأغراض الدراسة الحالية.

الإجراءات:

قام الباحثان بمجموعة من الإجراءات لتحقيق أهداف الدراسة، وهي على النحو الآتي: التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياسي العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والإيجابية من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (45) طالبًا وطالبة في جامعة البلقاء التطبيقية، ثم قام الباحثان بتطبيق المقياسين على عينة الدراسة، بالتنسيق مع الجامعة، وقد تم شرح التعليمات الموحدة للطلبة قبل التطبيق، ثم الإجابة عن استفساراتهم أثناء التطبيق، واستغرق التطبيق أربعة أسابيع، ثم جمع الاستبانات بعد إنهاء الطلبة من إجابتهم عليها، ثم استخراج النتائج.

المتغيرات:

أولًا: المتغيرات التصنيفية: 1-الجنس (ذكر، أنثى)، 2-التخصص (تربوي، إداري ومالي، ولغة إنجليزية)،

3-المعدل التراكمي (جيد جدًا فأكثر، جيد، مقبول فأقل)، 4-مستوى الدخل (مرتفع، متوسط، منخفض).

ثانيًا: متغيرات الدراسة: المتغيرات المتنبئة (المستقل) وتمثل العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، والانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية، والضميرية). أما المتغير المتنبأ به فيتمثل بالإيجابية لدى عينة الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الرباعي للإجابة عن السؤال الأول. في حين استخدمت معاملات ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار التدريجي المتعدد للإجابة عن السؤال الثاني.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: هل تختلف الإيجابية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية باختلاف الجنس والتخصص والمعدل التراكمي ومستوى الدخل؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الإيجابية وفقًا لمتغيرات الدراسة الديمغرافية، والجدول رقم (5) يظهر النتائج.

الجدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإيجابية لدى عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات الدراسة الديمغرافية (الجنس، التخصص، المعدل، الدخل، السنة).

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكور	163	3.75	.52	المعدل	جيد	224	3.89	.51
	إناث	265	4.06	.47		مقبول فأقل	68	3.73	.52
التخصص	تربوي	153	4.05	.51	الدخل	مرتفع	83	4.18	.52
	إداري	208	3.89	.52		متوسط	304	3.90	.49
	أدب إنجليزي	67	3.89	.45		منخفض	41	3.83	.50
المعدل	جيد جدًا فأكثر	136	4.15	.45	الكلي		428	3.94	.51

يلاحظ من الجدول (5) وجود اختلافات ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابة العينة على مقياس الإيجابية وفقًا للمتغيرات الديمغرافية الجنس والتخصص والمعدل والدخل. وللتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية تم إجراء تحليل التباين الرباعي (4-Way ANOVA)، والجدول رقم (6) يظهر النتائج.

الجدول رقم (6): تحليل التباين الرباعي للفروق في الإيجابية وفقًا لمتغيرات الدراسة الديمغرافية: الجنس والتخصص والمعدل والدخل.

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	1.925	1	1.925	9.742	*.002
التخصص	.428	2	.214	1.083	.340
المعدل	2.326	2	1.163	5.886	*.003
الدخل	1.661	2	.830	4.201	*.016
التفاعل	6.343	28	.227	1.146	.280
الخطأ	77.472	392	.198		
الكلي	90.155	427			

***دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α = .05)**

يتضح من النتائج في الجدول (6) وجود فروق دالة إحصائيًا في الإيجابية تعزى لمتغيرات الجنس والمعدل التراكمي ومستوى دخل الأسرة، حيث بلغت قيمة ف لها على التوالي (9.742، 5.886، 4.201) بمستويات دلالة (.002، .003، .016)، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α = .05)، في حين أشارت النتائج في الجدول (6) عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α = .05) في الإيجابية تعزى لمتغير التخصص الدراسي والتفاعل بين المتغيرات. وبالرجوع للجدول (5) يتضح أن الفروق كانت لصالح الإناث في الإيجابية. ولمعرفة مصادر الفروق الناجمة عن المعدل الدراسي ومستوى الدخل فقد تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، كما في الجدول رقم (7).

الجدول رقم (7) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لدلالة مستويات المعدلات التراكمية والدخل في الإيجابية.

المتغير	المستوى	جيد	مقبول فأقل	المتغير	المستوى	متوسط	منخفض
المعدل	جيد جدا فأعلى	.26*	.42*	الدخل	مرتفع	.29*	.35*
	جيد		.16*		متوسط		.07

يتضح من الجدول (7) أن الفروق في الإيجابية كانت لصالح ذوي المعدل الأكاديمي جيد جدًا فأكثر مقابل المعدلات جيد ومقبول فأقل، كما كانت الفروق لصالح ذوي المعدل جيد مقابل ذوي المعدل مقبول فأقل. كما يتضح من الجدول (7) أن الفروق كانت لصالح ذوي الدخل المرتفع مقابل ذوي الدخل المتوسط والمنخفض. مما يشير إلى أن الطلبة الذين مستوى دخلهم مرتفع كانوا أكثر إيجابية من الذين دخلهم متوسط أو منخفض.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

أشار السؤال الثاني إلى: «ما القوة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، والضميرية في درجة الإيجابية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية؟» وللإجابة عن هذا السؤال تم احتساب معاملات الارتباط بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والإيجابية، بالإضافة إلى تحليل الانحدار التدريجي المتعدد (Stepwise Multiple Regression). والجدول رقم (8) يظهر معاملات الارتباط.

الجدول رقم (8): معاملات الارتباط بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والإيجابية لدى العينة

المتغير	العصابية	الانبساطية	الانفتاح على الخبرة	المقبولية	الضميرية
الإيجابية	-.18	.65*	.03	.24*	.47*

***دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (α=.05)**

يلاحظ من الجدول (8) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (α= 0.05) بين الإيجابية وكل من الانبساطية والضميرية، والمقبولية، كما يلاحظ وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين الإيجابية والعصابية، في حين لم توجد علاقة دالة إحصائيًا بين الإيجابية والانفتاح على الخبرة، وللتعرف على القوة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في الإيجابية تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Step Wise Regression)، والجدول رقم (9) يظهر النتائج.

الجدول رقم (9): تحليل الانحدار المتعدد التدريجي للتنبؤ بالإيجابية من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة الدراسة.

	المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط (R)	نسبة التباين المفسر (R^2)	معامل الانحدار (B)	الخطأ المعياري (Std. Error)	قيمة بيتا (Beta)	قيمة ت (t)	الدلالة الإحصائية
المتغيرات المتنبئة	الثابت	.70	.49	.182	.212		.861	.390
	الانبساطية			.643	.046	.538	13.925	.000**
	الضميرية			.268	.040	.250	6.629	.000**
	المقبولية			.09	.042	.076	2.117	.035*
المتغيرات المستبعدة	العصابية					-026	-.706	.480
	الانفتاحية					.029	.838	.402

**** دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=.01) * دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=.05)**

يتضح من الجدول (9) أن الانبساطية كانت الأكثر تأثيرًا في التنبؤ بالإيجابية، تلاها الضميرية، ثم المقبولية، حيث بلغت معاملات الانحدار على التوالي (0.643، 0.268، 0.09)، وبلغت قيم ت لها (13.925، 6.629، 2.117)، وكانت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α= 0.01، و0.05) حيث بلغت نسبة التباين المفسر (49%). في حين لم تكن هناك قوة تنبؤية للعصابية والانفتاح على الخبرة في الإيجابية، حيث بلغت قيم ت لهما على التوالي (706.-، 838.)، ولم تكونا دالتين إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α= 0.05)، لذا فقد تم استبعادهما من النموذج لعدم قدرتهما على التنبؤ بالإيجابية. واستنادًا إلى النتائج في الجدول (9) يمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد للتنبؤ بالإيجابية من خلال عوامل الشخصية على النحو الآتي:

الإيجابية= 0.182 + (0.643 × الانبساطية) + (0.268 × الضميرية) + (0.09 × المقبولية)

وهذه النتيجة تدل على أن ارتفاع درجات العوامل التالية: الانبساطية والضميرية والمقبولية تتنبأ بدرجة مرتفعة من الإيجابية والعكس صحيح. مما يدل على وجود علاقة تنبؤية لكل من الانبساطية والضميرية والمقبولية معا في الإيجابية.

مناقشة النتائج:

تناولت الدراسة الحالية القوة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالإيجابية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، وفيما يلي عرض لمناقشة نتائج الدراسة مرتبة وفقًا لتسلسل أسئلتها.

مناقشة نتائج السؤال الأول:

أشارت نتائج السؤال الأول إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في الإيجابية تعزى للجنس لصالح الإناث، ولمستوى دخل الأسرة لصالح ذوي الدخل المرتفع؛ وللمعدل التراكمي لصالح ذوي المعدلات المرتفعة (جيد جدًا فأكثر). في حين لم توجد فروق دالة إحصائيًا في الإيجابية تعزى للتخصص الدراسي، والتفاعل بين المتغيرات السابقة. وقد يعزى تفوق الإناث على الذكور في الإيجابية إلى عوامل التنشئة الأسرية والدور الجنسي الذي يربط بين ضرورة تميز الذكر بالصلابة والرجولة التي قد تعتمد في بعض جوانبها على القوة الجسدية، وأهمية هذه الصلابة في حماية نفسه وإدارة بيته وعدم إظهار الانفعالات؛ لأنها حسب المعتقد السائد في مجتمعنا تقلل من رجولته، ومثل هذه الاعتقادات حولها قد تقلل من التفاعلات الإيجابية لدى الذكور مع غيرهم. في حين يرتبط الدور للإناث على التفاعلات اللفظية الإيجابية أكثر من الجسدية، كما إن إظهار الانفعالات مقبول من الإناث أكثر من الذكور ويصاحبه تعاطف من الآخرين.

وفيما يتعلق بتفوق ذوي الدخل المرتفع مقارنة مع

الأقل منهم دخلًا في الإيجابية، فقد يعزى ذلك إلى أن المستوى الاقتصادي-الاجتماعي أصبح يلعب دورًا مهمًا في حياة المجتمعات خلال هذا العصر الذي أصبح يركز على القيم المادية بشكل أكبر نتيجة لازدياد متطلبات الحياة للطالب الجامعي، بالإضافة إلى أن التفاوت بين الطلبة الجامعيين في الوضع الاقتصادي قد يوجد نوعًا من المقارنة السلبية لدى الطالب الأقل دخلًا مقارنة مع الأعلى منه.

وأشارت نتائج السؤال الأول إلى أن الطلبة ذوي المعدلات المرتفعة (جيد جدًا فأكثر) كانوا أكثر إيجابية من الطلبة ذوي المعدلات الأقل منهم، وقد تعزى هذه النتيجة إلى التعزيز الاجتماعي لدى الطلبة المتفوقين منذ مراحل الدراسة الأولى سواء من قبل الأهل أو المدرسين، مما ينعكس إيجابًا على هؤلاء الطلبة لتفعيل قدراتهم المختلفة والوصول إلى إنجازات يفخرون فيها وتعمل على زيادة ثقتهم بأنفسهم.

وأشارت نتائج السؤال الأول إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الإيجابية تعزى للتخصص الدراسي والتفاعل، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الإيجابية لدى الأفراد تمثل سمة شخصية أكثر منها صفة مرتبطة بتخصص معين، فالإيجابي والسلبي ربما يكون موجودًا داخل التخصص الواحد، وبالتالي فإن عوامل التنشئة والخصائص الخاصة والعوامل المحيطة بالفرد نفسه قد تلعب دورًا أكبر في إيجابية الفرد من تخصصه.

وقد اتفقت الدراسة مع دراسة الفرا (2006) التي كشفت عن وجود فروق في الإيجابية تعزى للجنس، ودراسة علوان والنواجحة (2013) التي كشفت فروقًا في الإيجابية تعزى للجنس ومستوى الدخل، في حين اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة كابرارا وزملائه (Caprara, et al., 2012) بعدم وجود فروق دالة في الإيجابية تعزى للجنس أو مستوى الدخل، علوان والنواجحة (2013)، واختلفت مع علوان والنواجحة (2013) فيما يتعلق باختلاف الإيجابية وفقًا للتخصص.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

أشارت نتائج السؤال الثاني إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين الإيجابية والعصابية، في حين وجدت علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الإيجابية والانبساطية والمقبولية والضميرية، ولم توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الإيجابية والانفتاح على الخبرة. كما أشارت نتائج تحليل الانحدار المتعدد إلى أن هناك ثلاثة عوامل شخصية تنبأت بالإيجابية، حيث جاءت بالمرتبة الأولى الانبساطية، ثم الضميرية، ثم المقبولية، وقد بلغت نسبة التباين المفسر للانبساطية والضميرية والمقبولية في الإيجابية (49 ٪). ويمكن تفسير هذه النتيجة من منظور الخصائص المميزة لكل سمة من سمات الشخصية الثلاث الانبساطية والضميرية

والمقبولية، بالإضافة إلى خصائص الإيجابية المتوافرة في كل سمة من تلك السمات؛ وبالنظر إلى ما يتميز به الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة من الانبساطية فإن واحدة من خصائصهم الإيجابية، بالإضافة إلى توجهاتهم الاجتماعية واجتهادهم مما يجعلهم محبوبين من الآخرين، كما أن الأفراد ذوي الضميرية المرتفعة يتميزون بالمثابرة والإخلاص والالتزام وضبط الذات أثناء تفاعلهم مع الآخرين، وكذلك الأفراد ذوي المقبولية المرتفعة يتميزون بالتفاعل مع الآخرين وبأنهم أقل عدوانية، وتلك الميزات قد تفعّل لديهم الجوانب الإيجابية في شخصياتهم التي تتطلب نظرة إيجابية للمستقبل والحياة والذات والرضا عن الآخرين. وفي الجانب الآخر فإن الانفتاح على الخبرة تعد إيجابية لكنها متجهة بشكل أكبر نحو الجوانب العقلية والخيال والإبداع، الأمر الذي يجعلها أكثر إيجابية في المجال الشخصي منه في الجانب الاجتماعي، أما العصابية فإن المظاهر السلبية المتعلقة بالأفكار والمشاعر السيئة التي تمثل استعدادًا للقلق وعدم الأمان أو تحمل الضغوط وهذه الخصائص تتعارض مع الجانب الاجتماعي للفرد، وبالتالي لن يحقق الإيجابية المطلوبة منه مادام يتميز بها على الرغم من وجود فروق بين الأفراد في هذه السمة.

وبصفة عامة فإن الأدب النفسي يشير إلى أن الجوانب الإيجابية في الشخصية تتفوق على الجوانب السلبية (Verduyn & Barns, 2012).

وتؤكد هذه النتيجة ما توصل له ميكراي وكوستا (McCrae & Costa, 1991) بأن الانبساطية كانت أفضل متنبئ بالإيجابية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة مصطفى وبتو (2005) التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين كل من الانبساطية والمقبولية ويقظة الضمير وتقدير الذات الذي يمثل أحد مظاهر الإيجابية، ووجود علاقة سالبة بين تقييم الذات والعصابية. كما اتفقت الدراسة مع مع ميتشيوك وزملائه (Miciuk & et al, 2016) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين بعض عوامل الشخصية والإيجابية كالانبساطية والضميرية، والعصابية، كما اتفقت معها فيما يتعلق بقوة الانبساطية في التنبؤ بالإيجابية، واختلفت معها حينما وجدت قوة تنبؤية للعصابية في بالإيجابية، الأمر الذي لم تكشف عنه الدراسة الحالية. واتفقت الدراسة مع نتائج دراسات كل من شيوتا وزملائه (Shiota & et al., 2006) ، وستيل وزملائه (Steel, et al., 2008)، وفيردوين وبارنس (Verduyn & Brans, 2012) التي توصلت إلى وجود علاقة بين المشاعر الإيجابية. كما اتفقت مع دراسة سميدت (Smidt, 2015) التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين المقبولية والضميرية وبعض مكونات الإيجابية كالرضا عن الحياة. واتفقت مع كابرارا وزملائه (Caprara, et al., 2012) الذين

توصلوا إلى وجود علاقة موجبة بين المقبولية والإيجابية، وعلاقة سالبة بين الاكتئاب الذي يمثل مظهرًا من مظاهر العصابية والإيجابية، واتفقت الدراسة مع بعض نتائج دراسة هنغارتنر وزملائه (Hengartner & et al., 2017) الذين توصلوا إلى وجود علاقة موجبة بين الضميرية والمقبولية والنشاط الاجتماعي بعد التوتر، مما يدل على التفاعل الإيجابي لدى من يتميز بهذين العاملين في الشخصية. في حين اختلفت الدراسة الحالية معها فيما يتعلق بنتائج العلاقة بين الانفتاح والإيجابية.

التوصيات:

1 – تعزيز الإيجابية لدى الطلبة الذكور في جامعة البلقاء، وخصوصًا لدى ذوي المعدلات المنخفضة والمتوسطة بعمل ملصقات تتعلق بتعزيز الإيجابية وتحفيز الجوانب الشخصية المناسبة كالانبساطية والضميرية، بالإضافة إلى توفير أنشطة جماعية تتيح للطلبة المشاركة بإيجابية مع المجتمع وممارسة الهوايات الخاصة التي تعمل على تفعيل سمات الشخصية الإيجابية.

2 – عمل برامج إرشادية وتوعوية لطلبة الجامعة للتخلص من الآثار السلبية لمستوى الدخل على الإيجابية، وذلك من خلال ورش عمل يتم التركيز خلالها على أن مستوى الدخل ليس المؤثر الوحيد في الإيجابية لدى الأفراد.

3 – ضرورة أخذ العوامل الشخصية بالاعتبار في تنمية الإيجابية لدى الطلبة وخصوصًا الانبساطية، والضميرية، والمقبولية.

4 – القيام بدراسات تجريبية مبنية على نتائج هذه الدراسات بحيث تهدف لتنمية الإيجابية، بعد تصنيف العينة وفقًا لسماتهم الشخصية.

***

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو حلاوة، محمد (2014). *علم النفس الإيجابي*. تونس، إصدارات المؤسسة العربية للعلوم النفسية، العدد (34).

علوان، نعمات والنواجحة، زهير (2013). الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21* (1)، 1– 51.

عيد، محمد (2002). *الهوية والقلق والإبداع*. القاهرة، دار القاهرة للنشر والتوزيع.

الفرا، إسماعيل (2006). دراسة لمستوى الإيجابية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة. *مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، 8* (1)، 1– 36.

المرابحة، عامر (2005). *تقنين قائمة نيو لقياس الأبعاد الخمسة للشخصية على الطلبة الجامعيين في الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

مصطفى، يوسف وبتو، أسيل (2005). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بتقييم الذات التحصيلي لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية الآداب*، 73، 224– 260.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Al- Farra, I. (2006). A study of the level of positivity among university students in the Palestinian universities in the Gaza Strip (in Arabic). *Journal of Al - Azhar University Gaza*, Humanities, *8* (1), 1 - 36.

Allport, G. (1961). *Pattern and growth in personality*. New York: Holt, Rinehart and Winston.

APA. (2017). Personality. Retrieved on 16/12/2017, from: *http://www.apa.org/topics/personality/.*

Boyce, C. J., Wood, A. M., & Powdthavee, N. (2013). Is personality fixed? Personality changes as much as "variable" economic factors and more strongly predicts changes to life satisfaction. *Social Indicators Research*, *111* (1), 287- 305.

Caprara, G., Fagnani, C., Alessandri, G., Steca, P., Gigantesco, A., Cavalli-Sforza, L., & Stazi, M. (2009). Human optimal functioning: The genetics of positive orientation towards self, life, and the future. *Behavior Genetics*, 39, 277–284.

Caprara, G., Steca, P., Alessandri, G., Abela, J., & McWhinnie, C. (2010). Positive orientation: Explorations on what is common to life satisfaction, self-esteem, and optimism. *Epidemiologia e Psichiatria Sociale*, 19, 63–71.

Caprara, G., Alessandri, G., Eisenberg, N., Kupfer, A., Steca, P., Caprara, M., Yamaguchi, S., Fukuzawa, A., & Abela, J. (2012). The positivity scale. *Psychological Assessment*, 24 (3), 701-712.

Cavallo, J., Fitzsimons, G., Holmes, J., Murray S. (2012). Managing motivational conflict: how self-esteem and executive resources influence self-regulatory response to risk. *Journal of Personality and Social Psychology*, 103 (3), 430-451.

Corr, Ph., & Matthews, G. (2009). *The Cambridge handbook of personality psychology*. NY., Cambridge University Press.

Costa, P., & McCrae, R. (1985). *The NEO personality inventory manual.* Odessa, FL: Psychological Assessment Resources.

Costa, P., & McCrae, R. (1992) *Revised NEO personality inventory (NEO-PI-R) and NEO five factor model (NEO-FFI) professional manual*. Odesa, FL; Psychological Assessment Resources.

Diener, E., Suh, E., Lucas, R., & Smith, H. (1999). Subjective wellbeing: Three decades of progress. *Psychological Bulletin*, 2, 276– 302.

Goldberg, L. (1993). The structure of phenotypic personality traits. *American Psychologist, 48* (1), 26-34.

Harter, S. (1993). *Causes and consequences of low self-esteem in children and adolescents.* In R. F. Baumeister (Ed.) Self-esteem: The puzzle of low self-regard (pp. 87–116). NY: Plenum.

Hengartner, M., Van, D., Bohleber, L., & Von, Wyl, A. (2017). Big five personality traits and the general factor of personality as moderators of stress and coping reactions following an emergency alarm on a Swiss University Campus. *Stress Health*, 33 (1), 35-44.

John, O., & Srivastava, S. (1999). *The big five trait taxonomy: History, measurement, and theoretical perspectives*. In L. A. Pervin & O. P. John (Eds.), Handbook of personality: Theory and research (pp. 102-138). NY: Guilford Press.

Kozma, A., Stone, S., & Stones, M. (2000). *Stability in components and predictors of subjective well-being (SWB): Implications for SWB structure*. In E. Diener & D. R. Rahtz (Eds.), Advances in quality of life: Theory and research (pp. 13–30). Dordrecht, the Netherlands: Kluwer Academic Publishers.

Krysa, M., Laguna, M., & Kistelska, H. (2014). *Positive orientation and training motivation. International Conference, Human capital without borders: knowledge and learning for quality of life*, 25- 27 june, 2014. Portoroz, Slovenia.

McCrae, R., & Costa J. (1991). Adding Liebe underbuilt the full Five-factor model and well-being. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 17, 227–232.

Miciuk, L., Jankowski, T., & Oles, J. (2016). Incremental validity of positive orientation: predictive efficiency beyond the five-factor model. *health psychology report*, 4 (4), 1-9.

Mustafa, Y. & Batto, A. (2005). The big five factors of personality and its relation to the self-assessment of university students (in Arabic). *Journal of the College of Arts*, 73, 224- 260.

Olsen, J., Breckler, S., & Wiggens, E. (2008) *Social psychology alive*. Toronto: Thomson Nelson.

Olwan, Naamat & Al-Nawajihah, Zuhair. (2013). Emotional Intelligence and its Correlation with Positivity among Al-Aqsa University Students in Gaza Governorates (in Arabic). *IUG Journal of Educational and Psychological Sciences*, 21 (1), 1- 51.

Revelle, W., & Condon, D. (2015). Model for personality at three levels. *Journal of Research in Personality*, 56, 70-81.

Scheier, M., & Carver, Ch. (1993). On the power of positive thinking: The benefits of being optimistic. *Current Directions in Psychological Science*, 2 (1), 26-30.

Schmitt, D., Allik, J., McCrae, R., & Benet-Martinez, V. (2007). The geographic distribution of Big Five personality traits: Patterns and profiles of human self–description across 56 nations. *Journal of Cross–Cultural Psychology*, 38, 173–212.

Seligman, M., & Csikszentmihalyi, M. (2000). Positive Psychology: An introduction. *American Psychologist*, *55* (1), 5–14.

Shiota, M., Keltner, D., & John, O. (2006). Positive emotion dispositions differentially associated with Big Five personality and attachment style. *The Journal of Positive Psychology*, *1*(2), 61–71.

Singh, K., & Jha, S. (2010). The Positive personality traits questionnaire: Construction and estimation of psychometric properties. *Psychological Studies*, *55* (3), 248–255.

Smidt, S. (2015). Big five personality traits as predictors of the academic success of university and college students in early childhood education. *Journal of Education for Teaching: International Research and Pedagogy*, *41*(4), 385-403

Srinivasan, T. (2015). The 5 founding fathers and a history of positive psychology. Retrieved on: October 7, 2017,
from, *https://positivepsychologyprogram.com/founding-fathers/*.

Srivastava, S., John, O., Gosling, S., & Potter, J. (2003). Development of personality in early and middle adulthood: Set like plaster or persistent change? *Journal of Personality and Social Psychology*, *84* (5): 1041–1053.

Steel, P., Schmidt, J., & Shultz, J. (2008). Refining the relationship between personality and subjective well-being. *Psychological Bulletin*, 134 (1), 138–161.

Suh, E. (2000). *Self, the hyphen between culture and subjective well-being*. In E. Diener & E. M. Suh (Eds.). Culture and subjective well-being (pp. 63-86). Cambridge, MA: MIT Press.

Verduyn, Ph., & Brans, K. (2012). The relationship between extraversion, neuroticism and aspects of trait affect. *Personality and Individual Differences*, 52, 664–669.

Watson, D., & Clark, L. (1992). On traits and temperament: General and specific factors of emotional experience and their relation to the five-factor model. *Journal of Personality*, *60* (2), 441- 476.

❊ ❊ ❊